دار الآداب تقدم

روجيه غارودي

ترجمة جلال مطرجي

في سبيل ارتقاء المرأة

في سبيل ارتقاء المرأة

إن مجتمعاتنا، منذ ستة آلاف سنة، قد أنشأها وقادها الرجال، وفي سبيل الرجال.

أما نصف البشرية النسائي، فقد وُضع تحت الوصاية وهُدر. وهذا النظام الذكوريّ هو نظام المنافسات وكل مظاهر العنف والتسلّطات والحروب والجيوش.

وحركة النساء، منذ قرنين، ولا سيما منذ سنة ١٩٦٨، تَضع قيد المحاكمة أسس هذا النظام.

والنساء، إذ يخضن الصراع في آن على جبهتيْ الأمومة وحياتهنّ الشخصيّة والاجتماعية، هنّ أشدّ تأثّراً بالبطالة من سواهنّ. إنهن يُقصَيْن غالباً عن المناصب - المفاتيح في الاقتصاد والإدارة والسياسة. وحتى على صعيد الزوجيّة والعائلة، فإن استقلالهنّ الكامل أبعد من أن يكون قد اعترف به.

ولا شك أن ارتقاء النساء الفعلي إلى جميع الوظائف القياديّة سيؤنسن السلطة. كما أن التفتّح الكامل للجنسيّة النسائية سيؤنسن الحبّ....

وهذا التحوّل سيتطلّب حدًّا من التغيير في البُنى والذهنيّات، يصبح معه تحرير النساء تحريراً للإنسانية.

وهذا الكتاب «في سبيل ارتقاء المرأة» يُعطي وجهاً لهذا الأمل.